

في الواجهة

# ترشيح فرنجيه: مازقه ينتظر الخارج

رسائل  
إلى المحرر  
ردّ على  
إبراهيم الأمين

قرأتُ في جريدة «الأخبار» (إبراهيم الأمين، 30 تشرين الثاني 2015) عن رئيس تيار المرده بأنه «الرجل الذي لم يتراجع يوماً عن موقف سياسي، فيه من المخاطرة ما يُوازِي تضحّيات المقاومين...» ثم قرأتُ «...يجب مصارحته بأن من يقف خلف صفقة الرئاسة لم يختر فيه الجانب السياسي، بل الجانب اللبناني التقليدي...» الكلام ونقبضه جعلاني أعود إلى مقدمة المقال حيث قرأتُ «يتعرّض اللبنانيون لموجة ضغوط»، عذراً، لكن ليس الضغوط سببه غياب الرئيس؟ وأكملتُ القراءة «وكما في كل مرة تُمسك الطبقة السياسية بالمبادرة»، لكن ليس من البديهي أن تبادر الطبقة السياسية؟ وتابعتُ «فجأة، بات الجميع مُهتماً بإيجاد مخرج للأزمة الرئاسية»، وهنا المضحك المبكي، فهل مهلة سنة ونصف سنة من المحاولة وإعادة المحاولة تُصنّف بالمفاجأة! إلى أن قرأتُ التعبيرين التاليين «عملية إحتيال وعدة النصب»، فتساءلت إلى أين يريد أن يصل الكاتب الذي لم يعترض في السابق عندما اجتمع العماد عون بالرئيس الحريري، وتابعتُ في قراءتي المسائية «أما العنوان الذي يُراد لأهل البلد التعامل معه كجديد، فهو سليمان فرنجيه»، وهنا لم أصدق ما أقرأه، فهل إسم فرنجيه هو بجديد على البلد؟ ما بصدّق! وازدادت حشريتي للمتابعة تماماً كما ازدادت بلاغة الكاتب للكتابة بأن «المشكلة أن فرنجيه لا يرى في كل ما هو مطروح سوى أن هناك فرصة كبيرة لتكون رئيساً»، غريبٌ أمر هذا الكاتب المخضرم، ألا يعرف ما الذي قد يحصل بلبنان إذا استمررنا لسنوات من دون رئيس، ألا يعرف أن هناك واجبا وطنياً؟ ألا يعرف أنه حتى النفايات لم يعد لنا القدرة على حل أزمتها؟ تابعتُ رحلة القراءة «لا دور له في مبدأ ترشيحه ولا في تسويقه ولا في إقناع الآخرين به»، فأجبتُ تلقائياً: لا ولا ولا. هل أغض النظر؟ ومُجدداً أجبتُ: لا وألف لا، لكنني تابعتُ «إذهب وقل للأسد... وإذهب وقل لطائفتك...» لحدّ هون وبس، فإستعجلتُ بقراءة ما تبقى لأنني أردتُ أن أجيب فوراً على من تعذّر. وأكمل بالتعذّر وبلغة الأمر كتبُ «أرفض قانون الإنتخاب الذي يعدّل صيغة التمثيل»، عجباً، ألم يسمع بأن الحوار في باريس تناول قانوناً لا يضرب تمثيل أي طائفة ويتجنّب ضرب كيان أي طائفة؟ (...) ويختم حضرة الكاتب مضيافاً «صفقة فرنجيه هي صفقة تهجير ما تبقى من مسيحيّ لبنان»، لم أفهم لماذا هذا التشكيك (...). ولماذا نصب الكاتب نفسه وصيّا علينا؟ وأخيراً وليس آخراً.. إذا كان سليمان إبن طوني إبن سليمان إبن قبالان فرنجيه مشكوكاً في وطنيته ومارونيته، وفي صدق نيّاته تجاه كل لبناني ولبنانية وكل مسيحي ومسيحية، فنصحتني لك: إشتري لنفسك كتاب تاريخ (...).

ميران زكريا

باحثة في علم الاجتماع السياسي

يوماً بعد آخر يدخل  
ضريفه في مدار انتخاب نائب  
زغرتا رئيساً للجمهورية.  
البارحة كانت دور بكركي.  
قبلها استعجل سفراء  
غربيون طرح استفسارات  
وهم يهتفون الى مقابلاته.  
لكن اللز يظل يكمن  
في موقفه الرياضي حينما  
تصمت وعندما تنكلم

نقولاً ناصيف

إذا صح ان انقضاء الايام يضعف  
فرصة النائب سليمان فرنجيه في  
انتخابه رئيساً للجمهورية، الا ان ما  
يصح ايضا ان عامل العجلة لا يلقي  
بثقله على الافرقاء جميعاً، ولا سيما  
منهم مناوئي انتخابه. بل يبدو  
المعنيون الرئيسيون بالاستحقاق،  
في هذا الجانب او ذاك، استفدوا  
قدراتهم القصوى من دون امكان  
توافقهم على نائب زغرتا. البارحة  
انضم حزب الكتائب صراحة الى  
التشكيك في انتخاب فرنجيه ما  
لم يقترن بشروط، يعرف الحزب ان  
الرجل لن يستجيبها.  
بتفاوت، اصبح ترشيح فرنجيه  
مجرداً من اي ظهير مسيحي: كلا  
الرئيس ميشال عون ورئيس حزب  
القوات اللبنانية سمير جعجع  
يرفضانه علناً، بينما كشف النائب  
سامي الجميل عن تحفظ اقرب الى  
الرفض منه الى التأييد. في خلاصة  
استجماع المواقف منذ غداة اجتماع  
باريس في 17 تشرين الثاني حتى  
امس، يرى مسؤول بارز في فريق  
عزّاب خيار فرنجيه ان جهود الداخل  
استنزفت، وبات انتخابه يحتاج  
الى تدخل فعلي من الخارج. يقول:  
ترشيح فرنجيه لا ينطفيء. يطول  
ويتعثر ويتأخر اكثر، وربما احتاج

الافرقاء، مؤيدي انتخاب فرنجيه  
ومعارضيه وتحديدا حليفها  
المسيحي جعجع، ما يتيح لكل منهم  
تفسيره في المنحى الذي يتوخاه،  
ويعزز حجته في خياره. لم يكن في  
الامكان توقع جهر الملكة بتأييدها  
مرشحا دون آخر وإن انتمى الى  
فريق حلفائها. الاخرى ان لا تفعل مع  
فرنجيه الجالس في محور عدوتها  
ايران. على غرار ما تقوله طهران،  
تكتفي الرياض بعنوان عريض  
ماله ان على اللبنانيين ان يختاروا  
بانفسهم رئيسهم فيما تحجم عن  
التدخل في خياراتهم. بيد ان كلمة  
السر تترك لحليفها الاول. اطلقت  
ايران مرارا كلاما مماثلا منذ الشغور  
الرئاسي، واسمعتة لوسطاء دوليين  
كمدبر دائرة الشرق الاوسط وشمال  
افريقيا في الخارجية الفرنسية  
جان فرانسوا جيرو. قالت الرياض  
كلاما مطابقا للممثل السابق للامم  
المتحدة في لبنان دبريك بلامبلي.  
ما تلتقي عليه الدولتان العدوتان ان  
انتخاب الرئيس شأن اللبنانيين. ذلك  
مفاد كلام فوق سطح المياه. اما في  
القعر فشان آخر. لم يصدّق احد ان  
الرئيس سعد الحريري فاتح فرنجيه  
في انتخابه رئيساً في معزل عن  
الرياض وموافقتها على الاجتماع به  
ومحادثته في الاستحقاق، كما في  
تبني ترشيحه. كما لم يُصدّق لاشهر  
عام 2014 احاديثه مع عون وقد  
اوشك ان ينتهي الى ما افضى اليه  
التفاوض مع فرنجيه. الامر نفسه  
يقال عن حزب الله وعلاقته بايران،  
بالايعاء بان تمسكه بعون مرشحا  
وحيدا للرئاسة ينطوي على اصرار  
طهران على ابقاء ابواب الاستحقاق  
موصدة تماما. قلب الحريري  
الخيارات رأساً على عقب بتخليه عن  
حليفه جعجع وذهابه الى مرشح في  
قوى 8 آذار، بينما تشبث حزب الله  
بالولوية المرشح: عون ثم في ما بعد  
فرنجيه، لا عون وفرنجيه مرشحان  
متساويان الفرص في منزلة واحدة  
يسهل معها تخلي الاول للثاني.  
ليست هذه المرة الاولى التي تجد

الى اكثر من شهرين.  
ينقطع هذا الرأي مع ما نقل عن  
سفير دولة ذات مكانة معنوية عالية  
من ان مساعي انتخاب نائب زغرتا  
جدية وحقيقية. يضيف: سيكون  
هناك رئيس للبنان، لكن ليس  
بالضرورة فرنجيه.  
أي خارج اذن، اذا كان لا بد من الاخذ  
في الحسبان ان دمشق وباريس  
وواشنطن لم يعد في وسعها فرض  
رئيس لبنان، منفردة او متضافرة؟  
لم تبدد، كذلك، ثلاثة مواقف ادلى  
بها السفير السعودي في بيروت  
علي عواض عسيري في ثلاثة ايام  
على التوالي الغموض والالتباس  
في موقف المملكة، بعدما اسهب  
الافرقاء في تأويله والاجتهاد فيه  
بغية ترجيح وجهة نظر فريق على  
آخر. وقد تكون عصارة المواقف  
الاخيرة للرياض، فور عودة السفير  
الى بيروت، انها افصححت عن  
وجهة نظرها بالتقسيم من اجل ان  
ترسم في الحصيلة لوحة متكاملة  
لما تريد، من دون ان تحمّل ما لا  
يقضي ان تحمله. تحدثت على  
التوالي عن توافق اللبنانيين على  
رئيسهم والمسيحيين خصوصاً، ثم  
تكلمت عن الحياء وعدم التدخل في  
الشؤون اللبنانية، ثم عن تشجيعها  
مبادرة انتخاب الرئيس مع تشييدها  
على انها لم تسم مرشحا ولن تسمي،  
لكنها تجد اجراء الاستحقاق ملحا  
ومستعجلا.  
في مغزى ما قالت به الرياض عبر  
عسيري انها ارضت تقريبا كل



هذ استحقاق 1976  
لم يُنتخب رئيس الا على  
صفيح ساخن



تقرير

## الأخ غير الشقيق، لعمر الأطرش في «العسكرية»:

فذكر أنّ لديهم كميات من السلاح  
الثقل، مشيراً إلى أنّهم يعيشون  
داخل منازل الفلاحين في الجرود.  
يذكر أنّ المجموعة التي التقاها  
تناهز 35 مسلحاً، مشيراً إلى أنّ  
«بيك أب» محملاً بالأغذية أتياً من  
عرسال كان يتولى تأمين التموين.  
أما عن تمكّنه من المغادرة، فقال  
إن «المتزوج يُمنح يوم إجازة كل  
عشرة أيام للذهاب إلى زوجته،  
وأنا غادرت ولم أعد». وعن معركة  
عرسال (أب 2014)، التي نتج منها  
اختطاف العسكريين، أقرّ عز الدين  
بأنّه كان في البلدة حينها. يروي  
أنّ المسلّحين كانوا يملأون شوارع  
البلدة، ولما استفسر عن السبب

الجرود باتجاه وادي العجرم»،  
ليلتقي هناك أحد أمراء «الدولة  
الإسلامية» الملقّب بـ«أبي بلقيس».  
يروي قائلاً: «كنّا سبعة لبنانيين.  
أخذونا وورّعونا لنخضع لدورة  
دينية»، ويضيف: «لم أقتنع منذ  
اليوم الأول، لكن الدخول ليس  
كما الخروج، قررت المغادرة ولا  
سيما بعدما سحب أحد العناصر  
سلاحه علي ليقتلني لأنني حلفت  
باهلي، أنّهمني بالشرك وبأنني  
كافر لكوني أحلف بغير الله». ورداً  
على سؤال رئيس المحكمة  
عن اسم الشيخ أجاب: «الشيخ  
الشعري يدعى أبو عمر الحمصي». تحدّث  
عز الدين عن مشاهداته،

الجيش متجر الملابس الذي يملكه  
في منطقة المنصورية، ما دفعه إلى  
الهرب خشية توقيفه، فازاً نحو  
بلدته عرسال. يتحدث عز الدين عن  
خلافات مع عائلة زوجته، نتيجة  
اتهامه لأفراد العائلة بسرقه  
متجري ملابس يملكهما، أحدهما  
في منطقة المنصورية، والآخر في  
بلدته عرسال. وبالتالي، بات واقعاً  
تحت عبء الديون، ولم يعد في  
حوزتي ثمن ربطة خبز لإطعام  
عائلتي». ويروي أنّه بنتيجة  
اليأس الذي كان يعيشه، «كانت  
مسكرة الدنيا بوجي فأخذت القرار  
بالذهاب إلى الجرود». يقول إنّ  
ركب مع «أول بيك أب متوجّه إلى

رضوان مرتضى

مثّل الأخ غير الشقيق لناقل  
الانتحاريين الموقوف عمر الأطرش،  
المتهم محمد عز الدين، أمام هيئة  
المحكمة العسكرية أمس، ليسرد  
حكاية انضمامه إلى تنظيم  
«الدولة الإسلامية». وعز الدين،  
الأخ الأكبر لعمر، وهما من أمّ  
واحدة، يحاكم بجرم الانضمام  
إلى مجموعة مسلحة في عرسال،  
والهجوم على الجيش والتسبب  
باستشهاد عدد من العسكريين.  
بدأت قصة عز الدين مع توقيف  
الأطرش منذ نحو سنتين. يذكر  
المتهم أنّه إثرها دهمت استخبارات